المحاضرة رقم (02):

تاريخ الخط العربي.

حاول الإنسان منذ قديم الزمان أن يعبر عن أفكاره وما يدور في خلده، وكان يلجأ في محاولاته هذه إلى أساليب مختلفة بدأها باستخدام الصور والرسوم ثم تطورت تلك الوسائل بتطور الإنسان، وارتقت برقيه إلى أن توصل في النهاية إلى استخدام اللغة المكتوبة ثم تعددت اللغات بعد ذلك واختلفت من مكان إلى آخر واستخدمت الأحرف في كتابة اللغة، وتفنن الناس على اختلاف لغاتهم في كتابة الأحرف ونشأ من ذلك فن الخطاطة والذي عده الناس من الفنون الجميلة، ومن بين الخطوط الخط العربي.

1- تعريف الخط العربي:

لغة: الخط الطريقة المستطيلة في الشيء، والخط: الكتابة بالقلم، خط الشيء يخطه خطا كتبه بقلم، والخط الطريق، والتخطيط هو التسطير.

اصطلاحا: الخط في الاصطلاح مرتبط بالخط العربي وعند ربط الخط بكلمة العرب يعني: رسم الحروف العربية رسما جميلا وإخراجها بصورة فنية رائعة يظهر فيها التناسق والتطابق والانسياب والتكامل

2- نشأة الخط العربي و أصله:

اختلف الباحثون والمتخصصون في شؤون الخط العربي في أصل الخط العربي ونشأته، ومكان تطوره وقد تعددت الآراء في أصل الخط العربي منها:

2-1- أصحاب النظرية التوقيفية: يرى أصحاب هذه النظرية أن أصل الخط العربي توفيق من الله عز وجل وهبها إلى ذي البشر وأصحاب هذا الرأي يستدلون بقول الله عز وجل: "وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين" البقرة 31 حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن أول من وضع الخط السرياني وسائر الكتب آدم عليه السلام ثم جاء بعده إسماعيل عليه السلام الذي يعد أبو العرب و أول من تكلم بالعربية، بينما نجد بعض المصادر ترى أن إدريس بن نوح هو أول من كتب الخط العربي (المسعودي)

2-2- أصحاب النظرية الحيرية الشمالية: وهذه نظرية عربية يذكرها عدد من المؤرخين العرب وعلى رأسهم البلاذري الذي يرى أن قوم من طيء(مرار بن مرة، وأسلم بن سدرة، وعامر بن جدره) قاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية، ثم انتقلت صناعة الخط منهم إلى أصل الحيرة ومنهم إلى بشر بن عبد الملك الكندي –صاحب دومة الجندل- كان يأتي الحيرة فتعلم الخط وأتى مكة وعلم أهلها الخط (سفيان بن أمية/ وقيس بن عبد مناف)

إلا أن هذه الرواية أقرب إلى الخيال لعدة أسباب منها :

1- الشك في أسماء الثلاثة الطائيين

2- الصعوبة الكبيرة في اقتصار نقل الخط الذي يكتب به العرب على ثلاثة أشخاص.
3- لماذا يكلف بشر بن عبد الملك الكندي نفسه مشقة الانتقال إلى أماكن بعيدة من شبه الجزيرة العربية يعلم الخط.
4- يكون انتقال الخط العربي بطيئا لأنه ظاهرة ثقافية يصعب تمييز الأشخاص الناقلين، ومن المعروف أن الكتابة العربية بدأت رحلتها إلى الحجاز في نهاية القرن الخامس الميلادي، ولكن النديم صاحب الفهرست لا يذكر اسم بشر بن عبد الملك الكندي بل يذكر أبو قيس بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، ويضيف إليها اسم حرب بن أمية وينسب إلى واحد منها نقل الكتابة من الحيرة إلى الحجاز، ونحن نستسيغ منها أن تكون الحيرة مركز من مراكز تعليم الخط العربي ولا شك أن دومة الجندل كانت نقطة انتقال ذلك الخط إلى المدينة ومكة

2-3- نظرية الحميرية الجنوبية:

شاع بين العرب أن خطهم مشتق من المسند الحميري وأصحاب هذا الرأي سواء أكانوا القدماء أم من نحا نحوهم في اليمن من المحدثين لا يستندون إلى دليل مادي، فليست هناك علاقة ظاهرة بين خطوط حمير في اليمن والخط العربي الذي انتهى إلينا وأشهر من يدافع على هذه النظرية ابن خلدون الذي يرى أن الخط انتقل من اليمن إلى الحيرة ويذهب إلى أكثر من ذلك بقوله "ومن الحيرة لقنه أهل الطائف وقريش" غير أن هذه النظرية تدحضها مجموعة من الأدلة منها: (1) لم تتجاوز النقوش الحميرية الجنوبية في رحلتها إلى الشمال بلاد مدين (2) تدل المقارنة بين الخطين العربي الشمالي والحميري المسند على البعد الكبير بينهما. (3) ابن خلدون يناقض نفسه في حديثه عن الخط العربي حيث يقول أن الخط المسند خط منفصل الحروف وليس الخط الذي انتهى إلى قريش بهذه الصورة.

2-4- النظرية النبطية الحديثة: (القلقشندي/ ابن حيان القرطبي)

اجتمعت أغلب المصادر على أن الخط النبطي قد تطور من الخط الآرامي الذي تم في وقت ما من أواخر القرن الثاني قبل الميلاد، ولم يستقر إلى طابعه المميز إلا في النصف الأخير من القرن الأول قبل الميلاد، كما أنه لم يصبح مستقلا بذاته إلا في القرن الأول الميلادي إن ظهور الحروف النبطية الآرامية في الكتابة العربية بحكم الجوار والاختلاط والكتابات التي تراها في البتراء وغيرها من الأطلال إنما هي آرامية، وإما لغة الكلام فكانت عربية.
وقد أثبتت البحوث أن العرب أخذوا طريقتهم في الكتابة عن بني عمومتهم من الأنباط الذين كانوا قبل الإسلام ينزلون إلى تخوم المدينة في حوران والبتراء و معان والذين كانوا يجاورون العرب الحجازيين في تبوك ومدائن صالح في شمال الحجاز وقد وضح ذلك تمام الوضوح مما عثر عليه المنقبون في تلك الجهات من النقوش النبطية القريبة الشبه بأقدم النقوش العربية ومنها:
- نقش أم جمال (جنوب حوران شرق الأردن) قبر فهر بن سلبي كتب بالخط النبطي المتأخر وتاريخه نحو 250م
- نقش النماره (جبل الدروز) قبر إمرئ القيس بن عمر ويعد النص العربي الأول تاريخه سنة 328م.
- نقش زبد (بين قنسرين ونهر الفرات) لوح عليه أسماء الذين شيدوا الكنيسة، كتب باللغات الثلاث اليونانية/ السريانية/ العربية/ تاريخه سنة 512 م
- نقش حران (منطقة شمالية من جبل الدروز) عبارة عن حجر فوق باب كنيسة، كتب عليه بالعربية واليونانية يعود إلى سنة 568 م
- نقش أم الجمال الثاني (أم الجمال) نقش على حجر، يعود تاريخه إلى القرن 6 بعد الميلاد.

إذن من خلال العرض السابق يمكن القول أن أصل الخط العربي يعود إلى أصول سريانية آرامية منحدرة عن طريق الأنباط، أي أن أصل الخط العربي من الخط النبطي

3- تطور الخط العربي عبر العصور:

3-1- الخط في العصر الجاهلي: عرف العرب الخط منذ غابر العصور وقبل الأبجدية التي عثر عليها في أوغاريت (رأس شمرا) بآلاف السنين، وقد عثر في الجزيرة العربية على كتابات عربية مدونة بخط المسند قلم أهل اليمن (فلما جاء الإسلام كان أهل مكة يكتبون بقلم خاص بهم تختلف حروفه عن حروف المسند دعوه بـ القلم العربي أو الخط العربي)، وجاء بعد خط المسند الخط الإرمي نسبة إلى قبيلة إرم (وهو خط دخل مع دخول الداعين الأوائل للنصرانية) وهناك أقلام أخرى عرفها العرب منها (الخط الثمودي/ الخط اللحياني/ الخط الصفائي)

3-2- الخط في عصر الرسول (ص): جاء الإسلام فأعطى التطور السريع والنقلة النوعية للخط العربي، فكان سبب التطور لهذا الحرف الذي كان منسيا، فكانت الآية الكريمة (إقرأ) المحرك لمشاعر وأحاسيس الغافلين عن تراث هذه الأمة، حيث أن الخطوة الفنية والجمالية الأولى للخط العربي بدأت مع بزوغ شمس الإسلام، حيث جعل العرب الخط العربي فنا من الفنون؛ لقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على الكتابة كما حث على القراءة، حيث كتب كتبة الوحي بقلم أهل مكة لنزول الوحي بينهم، القرآن الكريم ومن بعده صحابته الأكرمين. إن بداية إبداع الخط العربي بدأ في عصر الرسول (ص) ومن تلك البداية المتواضعة طور الخطاطون خطوطهم فيما بعد، وقد ترك لنا هذا العصر عددا من الرسائل التاريخية القيمة التي كتبها الرسول (ص) إلى الفرس والروم وغيرها من الأماكن لنشر رسالة الإسلام

3-3- الخط في عهد الخلفاء الراشدين: تطور المجتمع العربي الإسلامي في زمن الخلفاء الراشدين تطورا ملموسا وتغيرا جذريا، ونتيجة لذلك فقد دونت الدواوين، وأصبح للخط مكانة –خاصة في عهد عمر بن الخطاب وعثمان وعلي رضي الله عنهم- بداية بجمع القرآن وكتابته وصولا إلى تحسين الخط وإتقانه وهذا ما حدث في عهد الخليفة الرابع الذي اهتم بإظهار الفن الإسلامي من خلال الخط العربي وهذا ما يجعلنا واثقين أن الخط العربي انتشر بنمو الإسلام وامتداده ووصل في زمن قصير إلى جمال زخرفي لم يصل إليه خط آخر في تاريخ الإنسانية. لقد برز الخط ووضعت له قواعد وأصول وانطلق من الجزيرة العربية شرقا وغربا وشمالا مع سرعة الفتوحات الإسلامية وتوسعها، وهنا دخل أقوام جدد إلى الدولة الإسلامية فانتشر اللحن لاختلاط العرب الأقحاح بالعجم، فضبطت اللغة العربية فأمر علي رضي الله عنه أبي الأسود الدؤلي أن يضع تلك القواعد الثابتة في النحو.

إن هذا التطور السريع في الخط العربي فرضته الظروف التي تغير العرب بسببها من حال إلى حال. وهذا دخل الشكل والإعجام وابتكرت النقط التي ميزت الحروف عن بعضها

3-4- الخط في العهد الأموي: أحرز الخط في العصر الأموي تقدما ملموسا على ما كان عليه في العصرين السالفين، واستطاع أن يبرز لأول مرة الخطاط ومهنته إلى الوجود. وقد لمع نجم عدد من الخطاطين منهم الخطاط الشهير قحطبة المحرر الذي ابتكر خطا جديدا كان مزيجا بين الخطين الكوفي والحجازي ويسمى هذا الخط بالخط الجليل، كما ابتكر خطوطا أخرى منها خط الطومار وخط الثلث والثلثين وكان ذلك حوالي عام 136ه وكان له فضل السبق لقد عمل الخطاطون في العصر الأموي يخطون خطوطا جميلة تزين القصور والمساجد ويكتبون بهذه الخطوط في سجلات الدولة ودواوينها، وكذا القباب والمآذن والمساجد التي حليت بالفسيفساء والخشب المحفور والمطعم بالفضة والمعادن والزجاج في مدينة دمشق. لقد كان خط الثلثين هو الخط السائد في كتابة سجلات الدولة حتى سمي بخط السجلات أم خط الطومار والخط الشامي فكان يكتب به خلفاء بني أمية.

لقد نشط عدد من الخطاطين في هذا العصر لعبوا دورا هاما في النهوض بالخط كحركة فنية نذكر منهم: خالد بن أبي الهياج/ مالك بن دينار/ الرشيد البصري/ مهدي الكوفي

3-5- الخط العربي في العصر العباسي: بسقوط الخلافة الأموية انتقل الخطاطون والأدباء والعلماء إلى مدينة بغداد عاصمة الخلافة العباسية ليكونوا أقرب إلى الخليفة والدولة وينالوا أجر إبداعهم من الخلفاء والأمراء –وإذا كان العصر الأموي عصر تأسيسي وبناء فإن العصر العباسي عصر ازدهار ورخاء وبذخ، وفي مثل هذا العصر لابد أن يزدهر كل فن، لذا ذاعت شهرة الخطاط الضحاك بن عجلان في خلافة أبي العباس السفاح، والخطاط إسحاق بن حماد في خلافة المنصور والمهدي، حتى بلغ الخط في عهدهما 12 نوعا وفي عهد الرشيد والمأمون زادت الخطوط منها المستحدث ومنها المطور، فقد طور إبراهيم الشجري خطي الثلث والثلثين أكثر ما ابتدعه الخطاط قحطبة المحرر.

كما اخترع الأخوين إبراهيم ويوسف الشعيري في نهاية ق 3ه خطا جديدا سماه الخط المدور الكبير فأعجب به وزير المأمون الفضل بن سهل فعممه على جميع الكتب السلطانية وأطلقوا عليه اسم الخط الرياسي بينما انتشر بين طبقات المجتمع الأخرى باسم خط التوقيع.

كما قام محمد بن مقلة ت 328ه ويضبط الخط العربي ووضع له المقاييس ونبغ في خط الثلث، كما أحكم خط المحقق وحرر خط الذهب وأتقنه وأبدع في خط الرقاع وخط الريحان، وأنشأ خط النسخي واستمرت رياسة ابن مقلة للخط العربي حتى القرن 5ه فاشتهر علي بن هلال المعروف بابن البواب ت 413ه الذي اختراع الخط الريحاني

هذا والملاحظ للعصر العباسي ازدهار الخط وكثرته حتى بلغت نحو 80 خطا وهذا شاهد على تقدم الفن والزخرفة إلى جانب الخ.

3-6- الخط العربي في العصر الأندلسي: دخل الحرف العربي مع أوائل الفاتحين لهذه البلاد الطيبة وأصبح حاضرا في زخارف اللوحات و البيوتات والمساجد ومراكز الولاية والكنائس واشتهر في هذه المرحلة الخط الكوفي الأندلسي في المساجد والكنائس واستمر الحرف العربي في الأندلس 08 قرون كان خلالها مثالا للنهضة العلمية التي خلفها العرب في الأندلس خلالها أصبح المخطوط العربي تحفة من التحف التي يزين بها الأثرياء قصورهم.

3-7- الخط العربي في العصر الفاطمي: اعتنى الفاطميون في مصر بالخط العربي عناية كبيرة، فقد كتبوا على المآذن والقباب والأروقة وقصور الخلطاء، وظهر في مصر الخط الفاطمي، والخط الكوفي الفاطمي، استطاع الفاطميون أن يخترعوا قلم الحبر السائل الذي امتاز بخزان صغير للحبر وله ريشة، كان منطلق الخط في مصر ديوان الإنشاء وكان يرأسه كتاب البلاغة ويلقب بكاتب الدست الشريف، وبسقوط الدولة على يد الأيوبيين ذهبت كل تلك الجهود مع الرياح.

3-8- الخط العربي في العصر الأيوبي: عندما استولى الأيوبيون على القاهرة أشاعوا خط الثلث والذي يسميه البعض بـ الخط الأيوبي حيث زينت به المساجد ودور القرآن والمدارس الأيوبية، وبدأت الخطوط المستديرة تحل محل الخطوط الكوفيين.

3-9- الخط العربي في العصر المملوكي : كاد الخط الكوفي أن يظهر مجددا، بعد أن اتخذه المماليك عنصرا زخرفيا هاما، كما تجدد في هذا العصر خطوط كثيرة مشتقة من خط الطومار الكبير وهما: خط الثلث والثلثين (خط السجلات)

3-10- الخط في العهد العثماني: ورث العثمانيون الخط في مدرسة تبريز التي ازدهرت في الخط، وصار الأتراك يمثلون مدرسة مستقلة ذات شهرة في خط الثلث ولكبار الخطاطين الأتراك مصاحف كثيرة محفوظة إلى الآن في المتاحف التركية، ولقد امتلأت مساجد الخلافة العثمانية بالخطوط الرائعة

والزخارف الجميلة، وفي الفترة المتأخرة برز خطاطون ذاع صيتهم في العالم الإسلامي من مشرقه إلى مغربه نذكر منهم:

- الخطاط أحمد الله الأماسي (إمام الخطاطين الأتراك)
- الخطاط الحافظ عثمان الملقب بجلال الدين (كتب 25 مصحف بيده)
- الخطاط رسا

أن العصر العثماني هو عصر نضوج الخط العربي في العصور المتأخرة ونستطيع أن نسميه العصر الذهبي للخط العربي وذلك لأسباب عديدة منه:

1/أن الدولة العربية واسعة المساحة جمعت الجنسيات والألسن والألوان البشرية المختلفة تحت مظلة الإسلام

2/أن فترة حكمها طالت حتى بلغت 04 قرون

3/شجعت الخطوط والزخارف والنقوش لسد فراغ تحرير الصور

4/الهبات والعطايا المالية الكبيرة لمنصب الخطاط (400 ليرة عثمانية ذهب

5/حياة الترف للفرد العثماني جعله يغرق مال كبير على ذوي الإبداع خاصة في القصور

6/ استطاع الخطاطون الأتراك في ظل تكريم الدولة لهم، أن يبتكروا خطوطا جديدة كخط الرقعة والطغراء والديواني.

- هذا وقد برز في ساحة الخط العربي في هذه الفترة خطاطون احتلوا الصدارة منهم: عبد الله الزهدي/ إبراهيم علاء الدين/ مصطفى نظيف/ حامد الآمدي وغيرهم . لقد أظهر الأتراك مقدرتهم الفنية في رفد الخطوط العربية القديمة بخطوط عربية من ابتكارهم حملت أسمائهم ويسقي تاريخ الخط العربي بفخر بما قدمه الأتراك

- هذا ويجب أن نشير إلى أن منطقة إيران حاليا قدمت خدمة كبيرة للخط العربي من خلال تجويده وتحسينه وتطويره، فقد ابتكر الإيرانيون الخط الفارسي في القرن 7ه/ 13م، ثم ابتكروا خط النستعليق من الخط الفارسي والنسخ والتعليق وكانت هذه الجهود بفضل الخطاط الكبير عماد الدين الشيرازي الحسني؛ وتعتبر مدينتي مشهد وأصفهان نماذج حية لما خلفته الدولة الصفوية التي تعطي لنا صورة واضحة عن الإتقان والجودة والإبداع في الخط من أمثلة ذلك الجامع الكبير في اصفهان /جامع لطف الله الأربعون عمود/ الجسور.

4- أنواع الخط العربي:

1- الخط الحجازي:

هو مصطلح مستحدث، و يندرج تحته الخطان المكي و المدني، و يعتقد أنهما خط واحد، و اقترن تسميته بمركز الثقل السياسي، فعرف بالمكي عندما كانت مكة هي محور صنع القرار، و عندما هاجر النبي صلى الله غليه وسلم إلى المدينة صار يعرف بالخط المدني، و هو أقدم الخطوط التي دون بها القرآن الكريم، و من سماته أن في ألفاته تعويج إلى يمنة اليد و أعلا الأصبع و في شكله انضجاع يسير، و من أمثلة ذلك بردية أهناسية المؤرخة في سنة 22ه/642م و المصاحف التي عثر عليها في الجامع الكبير باليمن سنتي 1965م و 1972م.

2- الخط الكوفي:

هو أصل الخط العربي وأقدمه (النبطية، الأنبار، الحيرة، الكوفة) وهو من أجود الخطوط شكلا ومنظرا وتنسيقا وتنظيما، فأشكال الحروف فيه متشابهة، وزاد من حلاوته وجماله أن تزين بالتنقيط، وقد بدأت كتابته من القرن الثاني الهجري، ثم ابتكر الإيرانيون الخط الكوفي الإيراني وهو نوع من الخط الكوفي العباسي تظهر فيه المدات أكثر وضوحا، ثم ظهر الخط الكوفي المزهر وفيه تزدان الحروف بمراوح نخلية تشبه زخارف التوريق، وشاع استعمال هذا النوع في إيران في عهد السلاجقة، وفي مصر في العهد الفاطمي

أنواعه: المستدير، اليابس المبسوط، التذكاري، اللين، المصحف،المورق، المشجر، المظفر.

3- خط النسخ:

ظهر في العصر العباسي و وضع قواعده الوزير عبد الله الحسن ابن مقله، وأطلق عليه النسخ لكثرة استعماله في نسخ الكتب ونقلها، لأنه يساعد الكاتب على السير بقلمه بسرعة أكثر من غيره، ثم كتبت به المصاحف في العصور الوسطى الإسلامية، وامتاز بإيضاح الحروف وإظهار جمالها وروعتها.

أنواعه: الثلث، الطومار، التعليق،الرقعة،الديواني.

4- الخط المصحفي:

كتبت المصاحف بحروف خط الثلث، وبعد العناية والاهتمام به وتجويده سمي بالمحقق، ثم تطورت الكتابة لتكون على صورة أخرى سميت بالخط المصحفي جمعت بين خط النسخ والثلث.

5- الخط الديواني (الخط الهمايوني- الغزلاني):

وضع أسسه الخطاط المصري غزلان ، و هو الخط الرسمي الذي كان يستخدم في كتاب الدواوين، وكان سرا من أسرار القصور السلطانية في الخلافة العثمانية، ثم انتشر بعد ذلك، وتوجد في كتابه مذاهب كثيرة، ويمتاز بأنه يكتب على سطر واحد وله مرونة في كتابة جميع حروفه

أنواعه: المترابط، الجلي، الجلي المعبوك، الجلي الهمايوني، الجلي الزروقي.

6- الخط الأندلسي- المغربي:

يعتبر من الخطوط المحلية و قد حل محل الخط الكوفي ق 5ه ، و تطور في ق 8- 9ه في الأندلس، وهو مشتق من الخط الكوفي، وكان يسمى خط القيرواني نسبة إلى القيروان عاصمة المغرب، ونجده في نسخ القرآن المكتوبة في الأندلس وشمال إفريقيا، ويمتاز هذا الخط باستدارة حروفه استدارة كبيرة، وبمتحف المتروبوليتان عدة أوراق من مصاحف مكتوبة بالخط الأندلسي.

أنواعه: القيرواني، الأندلسي.

7- خط الرقعة:

ظهر عند الأتراك سنة 850م و قد طوره الخطاط ممتاز بك سنة 1280م ،و هو خط المعاملات الرسمية في جميع دوائر الدولة لامتياز حروفه بالقصر وسرعة كتابتها، يمتاز هذا النوع بأنه يكتب بسرعة وسهولة، وهو من الخطوط المعتادة التي تكتب في معظم الدول العربية، والملاحظ فيه أن جميع حروفه مطموسة عدا الفاء والقاف الوسطي.

8- الخط الفارسي:

ظهر على يد الخطاط مير علي الهراوي التبريزي (ت919هـ) و يعد من أجمل الخطوط التي لها طابع خاص يتميز به عن غيره، إذ يتميز بالرشاقة في حروفه فتبدو وكأنها تنحدر في اتجاه واحد، وتزيد من جماله الخطوط اللينة والمدورة فيه، لأنها أطوع في الرسم وأكثر مرونة لا سيما إذا رسمت بدقة وأناقة وحسن توزيع، وقد يعمد الخطاط في استعماله إلى الزخرفة للوصول إلى القوة في التعبير بالإفادة من التقويسات والدوائر، فضلا عن رشاقة الرسم، فقد يربط الفنان بين حروف الكلمة الواحدة والكلمتين ليصل إلى تأليف إطار أو خطوط منحنية وملتفة يظهر فيها عبقريته في الخيال والإبداع.

أنواعه: خط الشكستة، الخط الفارسي المتناظر، الخط الفارسي المقنزل.

9- خط الثلث:

مخترعه هو الوزير ابن مقلة و قد طوره الخطاط ابن البواب وواصل كل من قحطبة المحرر و إبراهيم الشجري تطويره في بعد، و هو من أروع الخطوط منظرا وجمالا وأصعبها كتابة وإتقانا، يمتاز عن غيره بكثرة المرونة؛ إذ تتعدد أشكال معظم الحروف فيه؛ لذلك يمكن كتابة جملة واحدة عدة مرات بأشكال مختلفة، ويطمس أحيانا شكل الميم للتجميل، ويقل استعمال هذا النوع في كتابة المصاحف، ويقتصر على العناوين وبعض الآيات والجمل لصعوبة كتابته، ولأنه يأخذ وقتا طويلا في الكتابة.

10- خط الإجازة:

يعتبر خط الإجازة مزيجا بين خط الثلث وخط النسخ وقد كان العلماء يكتبون به الإجازات العلمية كما يسمى بخط التوقيع لأن الخلفاء والأمراء كانوا يوقعون به، وكذلك سمي بالخط الريحاني والريامي .اخترعه يوسف الشجري. يكون انعطاف في ابتداء ونهاية حروفه

11- خط الطغراء: (خط الطرة)

هو خط ولوحة جميلة بشكل إبريق قهوة أو نحوه كان خاصا بالسلاطين ثم كتب به الخطاطون ويكتب عادة بخط الثلث أو خط الإجازة، ظهر في أواخر العصر العباسي، استعمله المماليك والعثمانيين وقد انقرض هذا الخط بزوال الدولة العثمانية، ولم يبق من يستعمله إلا للبسملة من باب حفظ الأثر.

12- خط التاج:

هو نفسه خطا للنسخ إلا أن الخطاطون طوروه بايعاز من الملك المصري فؤاد الأول (1925م) للخطاط محمد محفوظ، حيث جعل هذا الخطاط الحرف الأول من السطر تاجا، كما جعل التاج في أسماء الأعلام وابتداء الكلام.

5- رواد الخط العربي:

1- ابن مقلة (272-328هـ):

هو محمد بن علي بن الحسن بن عبد الله بن مقلة كنيته أبو علي ولد في أسرة لها قدرها عرفت بحسن الخط وإجادته وتوارثه جيلا بعد جيل قال ابن النديم ورأيت مصحفا بخط جدهم مقلة ومن شيوخه أبو العباس ثعلب صاحب الفصيح وابن دريد صاحب الجمهرة وقد أخذ الخط عن أبيه كما أخذه عن أستاذه إسحاق بن إبراهيم الأحول اليزيدي صاحب رسالة تحفة الوامق وتذكر مصادر أن أباه كان خطاطا وقد رأى ابن النديم مصحفا بخطه، وكانت شخصية ابن مقلة متعددة الجوانب فهم لم يكن أميرا للخطاطين في عصره وصاحب مدرسة في الخط ومقعدا لقواعده فحسب بل كان أديبا وشاعرا وناثرا . وهو صاحب رسالة علم الخط والقلم، مبتدع الخط المنسوب والمهندس الأول للخط العربي وأبرز رواده.

. ويقول الزركشي: هو من الشعراء والأدباء يضرب بحسن خطه المثل

2- ابن البواب(350/ 413ه):

هو أبو الحسن علي بن هلال خطاط بغدادي مشهور عرف بابن البواب لأن أباه كان بواب دار .القضاء في بغداد

وقد أخذ الخط في حداثته عن محمد بن أسد ثم عن محمد السمسماني تلميذي ابن مقلة وقد اهتم ابن البواب بجمع خطوط بن مقلة في النسخ والثلث ونقحها وعلابها مرتقيا إلى الكمال فاستقام بفضله أسلوب .ابن مقلة وخلد اسمه

وكان علي بن هلال في أول أمره مزوقا يصور الدور ثم أخذ يصور الكتب ومارس الكتابة وتجويد الخط حتى فاق المتقدمين وأعجز المتأخرين، وإليه ينسب الخط المعروف (بالريحاني) وخط (المحقق)

وأنشأ مدرسة للخط استمرت إلى عهد ياقوت المستعصمي، لم تذكر المصادر بالتحديد تاريخ ولادة ابن البواب وإنما ذكرت أنه ولد في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري وقد توفي سنة 1022 م ودفن بجوار الإمام أحمد ابن حنبل وتذكر المصادر أن ابن البواب كان حافظا للقرآن الكريم . وإن مخطوطات ابن البواب أصبحت نادرة في وقت مبكر وقد دفعت مبالغ كبيرة.

3- ياقوت المستعصمي (ت 698 ه):

ياقوت بن عبد الله المستعصمي وياقوت اسم مختص بمن كان من الرقيق، وقد ذكر أن المستعصمي هي نسبة إلى المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس الذي قتله هولاكو خان، وقد ذكرت المصادر أنه رومي الجنس أي أنه من بلاد الروم وقد وصفه صاحبه تحفة الخطاطين، وتذكر المصادر أنه أحب الأدب ونظم الشعر ومهر الخط ويذكر الفوطي أنه أخذ الخط عن صفي الدين عبد المؤمن ثم كتب على الشيخ ابن حبيب، أصبح ياقوت المستعصمي قبلة الكتاب لأنه صار مضرب المثل في حسن الخط حتى إذا استحسن الناس خطا قالوا هذا خط ياقوتي وأصبحت خطوطه مطلوبة من الجميع لجودتها وجمالها وواصل قراءته وتعلم اللغة العربية وعلومها وأسرارها وقواعدها ولم يتأخر في الاستمرار بتعلم أصول الخط. أما وفاته فيجمع المؤرخون بأنها كانت في سنة 698 ه.

يقول ياقوت الحموي في كتابه معجم الأدباء ياقوت بن عبد الله الرومي الأصل نزيل الموصل الكاتب الأديب النحوي: أخذ النحو والأدب عن ابن الدهان أبي محمد سعيد بن المبارك ولازمه وكان واحد عصره في جودة الخط وإتقانه على طريقة ابن البواب.

6- مميزات الخط العربي:

- ومن المميزات التي تمتعت بها الحروف العربية التشابه في شكل بعض الحروف مما يسهل من عملية التعرف على ميزان كتابتها
- الميزة الجمالية التي يتمتع بها الحرف العربي وهي قابليته وقدرته ضمن الكلمات والجمل على إخراج تكوينات فنية رائعة ومحسوبة التصميم من خلال التركيب الخفيف أو الوسط أو التقيل
- يتمتع الخط العربي بميزة الاستقامة ووحدة الزوايا والحرف العربي يتميز بليونة وانسيابية أشكال حروفه

كما يتفرد الخط العربي بكتابته من جهة اليمين إلى اليسار

- يعد الخط العربي من أعظم العناصر الزخرفية شأنا في الفنون الإسلامية تطور وتوسع في عهد الإسلام

الخط العربي العمود الفقري للفنون في العمارة والفنون

- إن الله سبحانه وتعالى أودع في الحروف الهجائية العربية أسرار عجيبة وتصرفات غريبة سواء كانت مفردة أو تراكيب.
- الخط العربي هو أداة التعبير الكتابي للغة لذا اهتم به المسلمون منذ فجر الدعوة وصار مصاحبا لانتشار اللغة.